

تأسيس دولة الموحدين

تتناول هذه المحاضرة مرحلة تأسيس الدولة الموحدية فعلياً خلال القرن ٦ هـ / ١٢ م، وبالتحديد بعد سنة ٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م، حين تولى عبد المؤمن بن علي قيادة الحركة، وتحويلها إلى دولة منظمة ذات مؤسسات سياسية وعسكرية.

ثانياً: أهداف المحاضرة

- * التعرف على شخصية عبد المؤمن بن علي
- * فهم كيفية تأسيس الدولة الموحدية
- * تحليل أساليب تثبيت الحكم
- * بيان تطور الحركة إلى دولة مركزية

ثالثاً: الشرح

بعد وفاة محمد بن تومرت سنة ٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م، تولى عبد المؤمن بن علي قيادة الحركة الموحدية، ليبدأ مرحلة جديدة من تاريخها، تمثلت في تحويل الدعوة إلى دولة قوية ومنظمة.

ولد عبد المؤمن بن علي حوالي سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م في منطقة ندرومة بالمغرب، وكان من أبرز تلاميذ ابن تومرت، حيث تأثر بأفكاره الإصلاحية والتزم بمشروعه السياسي والديني.

عمل عبد المؤمن منذ توليه القيادة على تثبيت أركان الدولة، فبدأ بتوحيد القبائل الموالية للموحدين، وإعادة تنظيم الجيش، مما مكنه من توسيع نفوذه تدريجياً في مناطق المغرب الإسلامي. وقد اعتمد على القوة العسكرية المنظمة إلى جانب الشرعية الدينية المستمدة من دعوة ابن تومرت.

في منتصف القرن ٦ هـ / حوالي ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م، بدأ الموحدون تحقيق انتصارات مهمة ضد المرابطين، مما أدى إلى سقوط مراكزهم الأساسية، وبالتالي انتقال السلطة تدريجياً لصالح الدولة الموحدية.

وبحلول سنة ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م تقريباً، أصبح للموحدين كيان سياسي واضح، بعد أن تمكن عبد المؤمن من بسط سيطرته على معظم مناطق المغرب الإسلامي، مؤسساً بذلك دولة مركزية قوية.

رابعاً: النتائج (أهم ما توصلت إليه المحاضرة)

- * أن عبد المؤمن بن علي هو المؤسس الفعلي للدولة الموحدية
- * أن تأسيس الدولة بدأ بعد ٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م
- * أن التنظيم العسكري كان أساس النجاح
- * أن سقوط المرابطين مهّد لقيام الدولة

خامساً: أسئلة تقويمية للطلبة

١. متى تولّى عبد المؤمن بن علي الحكم؟
٢. ما دوره في تأسيس الدولة الموحدية؟
٣. في أي سنة تقريباً بدأ سقوط المرابطين؟
٤. كيف ساعد التنظيم العسكري في قيام الدولة؟
٥. متى اكتمل قيام الدولة الموحدية تقريباً؟